الى البحر ورأيتك تأخذ الرمل بمنقارك فتلقيه في البحر فقال انم اردت
ان اعد جري ماء البحر والحمس اي امحو امواجه بما اخذته من الرمل
بمنقاري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الطاير ما اضحكك
قال عجبت من حسن صورتك وضعف عقلك وكيف تقدر ان ترد
ماء البحر بما تأخذه بمنقارك وما يبلغ ما تأخذه من البحر فقال ان
الله تعالى ضربني لك مثلا حين ما خطر ببالك والذي بعثك بالحق
ما ذنوب امتك في سعة عفوه الا كما يأخذ الطاير بمنقاره ويجعله
في البحر قال الاكثر والروح هو جبريل اخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب
الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصايمين من امة محمد يا جبريل
اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين فاذا كان ليلة القدر يأمر
الله جبريل ان يهبط في كبكبة اي كثرة من الملايكة الى الارض
ومعه لواء اخضر فيركز على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها
جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيتجاوز ان
المشرق والمغرب ويبعث جبريل الملايكة في هذه الامة فيسلمون على
كل قايم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على
دعايهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع نادي جبريل يا معشر الملايكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوايج المؤمنين من امة
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفى عنهم فاذا
كان غداة الفطر يبعث الله الملايكة في كل البلاد فيهبطون
الى الارض ويقومون على افواه السكك فينادون بصوت

يسمعه

يسمعه جميع من خلقه الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد
اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا
الى مصلاهم يقول الله للملايكة يا ملايكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله
فيقولون جزاؤه ان توفيه اجره وظاهر هذه الاثار ان الملايكة
كلهم لا ينزلون في ليلة القدر وظاهر الاية تنزل الجميع وجمع بينهما
بانهم ينزلون فوجا فوجا اي ينزل فوج ويصعد فوج وقيل الروح ملك
راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة وله الف راس
كل راس اعظم من الدنيا وفي كل راس الف وجه وفي كل وجه الف
فم وفي كل فم الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان الف نوع من التسبيح
والتحميد والتمجيد وفي كل لسان لغة لا تشبه لغة الاخرى فاذا فتح افواهه
بالتسبيح خرت ملايكة السموات السبع سجدا مخافة ان يحترقوا
نورا فواهه يسبح الله غدوة وعشيا فينزل في ليلة القدر لشرفها
وعلو شانها فيستغفر للصايمين والصايمات من امة محمد صلى الله عليه وسلم
بتلك الافواه كلها الى طلوع الفجر وقال علي الروح ملك عظيم له سبعون
الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة
يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير
مع الملايكة الى يوم القيمة قال ابن عباس هو الذي ينزل ليلة القدر
غير الملايكة ومعه لواء طوله الف عام فيغرزه على ظهر الكعبة
ولو اذن الله له ان يلتقم السموات والارض لفعل وقال كعب الروح
طايفة من الملايكة لا ترى هم الملايكة الا تلك الليلة ينزلون من
غروب الشمس الى طلوع الفجر وقيل الروح الاقارب من الاموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)